عبد المنعم علي عيسى

تفجير إسطنبول «ورقة يانصيب» بجائزة ترضية

لم تتأخر الشرطة التركية، ولا المسؤولون الأتراك، لأكثر من ٢٤ ساعة على حدوث تفجير إسطنبول في ١٣ شهر تشرين الثاني الجاري، حتى خرج الاتهام لـ أحلام البشير التي قال هؤلاء إنها فتاة سورية سبق لها أن تلقت تدريبات على يد «حزب العمال الكردستاني»، في حين ذهب وزير الداخلية التركي سليمان صويلو لتفسير الفعل على قاعدة أن هذا الأخير كان قد «تلقى ضربات قاسية في شمال العراق على يد الجيش التركي، لذا قد يكون قرر نقل المواجهة إلى الداخل التركي، بل إلى المدن تحديداً».

بغض النظر عن صحة الاتهام وحيثياته التي أخرجت للحظ رواية رسمية تركية ضعيفة حتى إنها لم تحظ بإجماع داخلي، هذا إن لم نقل إنها أحدثت انقساماً في أوساط التيارات والأحزاب التركية التي لا تعوزها أسباب الانقسام أصلاً، بل إن البعض «التركي» كان قد رأى فيها محاولة لتكرار السيناريو الحاصل بعد انتخابات حزيران ٢٠١٥ التي خسرها حزب «العدالة والتنمية» ليتقرر إعادة الانتخابات بعد خمسة أشهر وليعاود الحزب تثبيت أقدامه في السلطة، وإذا ما صحت تقديرات هؤلاء فإن الفعل سيستخدم لتعويم هذا الأخير وخصوصاً بعد إخفاق مشروع «الإسلام المعتدل» وبإقرار رسمي يمكن لحظه عبر التقاريرات الحاصلة مع السعودية والإمارات وبدرجة أقل مع مصر وسورية، وقد كان من الواضح أن أنقرة ستعمل على تجييش محدود زمنياً لعل الفعل يفضي إلى انزياحات في الموقفين الروسي والأميركي كلاهما أو أحدهما، للوصول إلى مرمى قديم عبر العودة إلى نغمة «المنطقة الآمنة» التي لا تزال، كما يبدو، تمثل أولوية لدى النظام التركي.

ضعف الرواية مرده إلى أنها استندت لعامل «المصلحة» الذي ذكره صويلو في تصريحه آنف الذكر، وإذا ما كان ذلك محتملاً، وهو ليس بغريب عن سياسات الحزب الذي اتهمه بتنفيذ التفجير، لكن العامل نفسه، أي عامل المصلحة، يحتم على القائم بالفعل أن يذكر أن ثمة آخرين مستفيدون بدرجة أكبر، وبما لا يقاس، من التداعيات المحتملة للتفجير، مثل الولايات المتحدة، ولربما إسرائيل، اللتين تنظران إلى التقارب السوري الحاصل قبل نحو أشهر على أنه فعل من الجسامة بحيث قد يؤدي إلى عملية خلط أوراق من العيار الثقيل، بل قد يستدعي النظر، لدى هؤلاء، في إستراتيجيتهم المتبعة حيال الأزمة السورية، ومن المؤكد أن ذلك المسار، أي مسار التقارب السوري التركي، كان قد تلقى ضربة موجعة ما بعد ١٣ الجاري، فيما حجمها وملآتها قد تتكشف في غضون الجولة التاسعة عشرة من مسار «أستانا» المقرر عقدها في العاصمة الكازخستانية أواخر الشهر الجاري.

بعد مرور نحو أسبوع على تفجير إسطنبول اتخذ الخطاب التركي منحى كان من الواضح أنه ذاهب إلى التخفيف من حدته، فعلى الرغم من أن الرئيس التركي كان قد قال على هامش قمة العشرين التي انعقدت مؤخراً بأندونيسيا إن مرمى تدبير عمل العودة إلى «المنطقة الآمنة» التي لا تزال، كما يبدو، تمثل أولوية لدى النظام التركي، قطرة دم تراق»، إلا أن هذا الخطاب تقليدي ومعتاد ولا جديد فيه، بل لا يفهم منه أن الرد سوف يكون من النوع الخادم لفكرة «المنطقة الآمنة»، والراجح هو أن أنقرة ستكتفي بزيادة زخم هجماتها ضد مواقع «قوات سورية الديمقراطية» وقيادييها، والرجحان إياه يعود أيضاً لاعتبارات عدة، لعل أبرزها هو مرور «القبضة» التركية على فصائل الشمال بمرحلة حرجة، فلا أنقرة استطاعت حتى الآن «تقسية» قبضتها كما تحب، ولا الأخيرة تراخت بدرجة قد تستدعي شد عصبها مما يمكن أن تأتي به رياح عملية عسكرية واسعة، ناهيك عن أن أنقرة، لا تزال ترى أن «إفشالها» للمساعي الأميركية الرامية لإقامة علاقات اقتصادية وميدانية مع فصائل منتشرة في الشمال وصولاً إلى محاولة خلق تجمعات جديدة تدار من واشنطن، هو أمر لا يزال في طوره الجنيني وهو بحاجة للتمكين حتى يتأكد لواشنطن ثقله المساعي تماماً.

قد يكون السيناريو السابق، الذي تقصد به هنا تكثيف الجيش التركي لهجماته ضد «قسد» وقيادييها، هو الراجح، لكن ذلك يظل مرحلياً بمعنى أنه سيظل راجحاً إذا لم تنجح أنقرة في إحداث ثقب في أي من الجدارين الروسي أو الأميركي، وإذا ما كان الجدار الأول، أي الروسي، يبدو متعذراً قياساً للجهود التي تبذلها موسكو لحلحلة الملف السوري وإيجاد تقاربات إقليمية تساعدها في نجاح تلك الجهود، فإن الجدار الأميركي، قد لا يتمتع بالصلابة عينها التي يبديها الأول، وخصوصاً أن قواعده في الشرق السوري ما انفكت تتعرض لهجمات تبدي قابلية لافتة للتكاثر، وهذا قد يدفع واشنطن لإعطاء «ضوء نصف أخضر» لعمل عسكري محدود يكون من نتيجته تقليص المساحات التي تسيطر عليها «قسد» الأمر الذي يعزز «الاستقرار» الذي لا يبدو أن الأخيرة قادرة على فرضه على الرغم من الدعم اللوجستي والاستخباراتي الذي تحصل عليه.

تفجير إسطنبول، وفق الرواية التركية، هو «ورقة يانصيب» لم تربح «الجائزة» لكنها لن تمر من دون جائزة ترضية، وهذه الأخيرة سوف يتوقف حجمها على المسارات التي يمكن لها أن تتكشف في أعقاب جولة «أستانا» المقرر انعقادها أواخر الشهر الجاري في العاصمة الكازخستانية، وخصوصاً أن تلك الجولة ستكون أقرب لـ«جس نبض» أخير للنيات التركية تجاه دمشق التي شهدت تلوناً كانت علامتاه الفارقتان هو «الدف» صيفاً قبيل أن تخف حرارته هذا الخريف.

التقى وفد الأمانة العامة لـ«التجمع العالمي لدعم خيار المقاومة»

الهلال: دور سورية بقيادة القائد الأسد محوري في تحديد مستقبل المنطقة

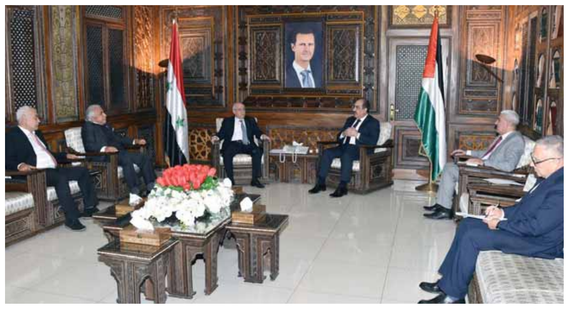

الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال خلال لقائه وفد الأمانة العامة لـ«التجمع العالمي لدعم خيار المقاومة» (عن الانترنت)

| الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال، أمس، أن انتصار سورية «أثبت أن دورها بقيادة القائد بشار الأسد محوري في تحديد مستقبل المنطقة».

وذكر الحزب في صفحته على «فيسبوك»، أن تأكيد الهلال جاء خلال لقائه وفد الأمانة العامة لـ«التجمع العالمي لدعم خيار المقاومة»، برئاسة أمين عام التجمع يحيى عدار، حيث «أشاد الهلال بدور التجمع في إعادة صياغة المشروع القومي العربي الذي حاول أعداء العروبة نسفه بشتى الطرق والوسائل، إلا أن انتصار سورية أكد أنها كانت وستبقى رمز السيادة الوطنية والاستقلال على مستوى العالم أجمع، وأثبت أن دورها بقيادة القائد بشار الأسد محوري في تحديد مستقبل المنطقة».

ونوه الهلال إلى نجاح استحقاق انتخابات الإدارة المحلية في سورية، مبيناً أن مشاركة الحزب في هذه الانتخابات تجربة فريدة، حيث عبر فيها كل عضو عامل عن تطلعاته بانتخاب ممثلي حزب البعث ليؤدوا الاستحقاق، بهدف انتقاء كفاءات قادرة على النهوض بسورية على كل الصعد.

بدوره شدد غدار على ضرورة مواجهة الحصار والعقوبات المفروضة على أكثر من ٢٢ دولة في العالم، وفي مقدمتها سورية ولبنان وروسيا وكوبا وفنزويلا ولبنان.. وغيرها.

من جانبهم، قدم أعضاء الوفد عرضاً لنشاطات التجمع، مؤكدين أن «إرادة الشعب السوري وحكمة القائد بشار الأسد أفشلت مشروع الشرق الأوسط الكبير وصانت هوية الأمة العربية».

كما ناقش الجانبان جدول أعمال التجمع في المرحلة المقبلة والذي تضمن عدة محاور أهمها إنشاء خطوط تعاون مع دول «مجموعة بريكس»، ونشر وتطبيق مفهوم التعددية القطبية والانتقال إلى مرحلة المواجهة السياسية والوقوف بوجه العقوبات أحادية الجانب من خلال التحضير لمؤتمر مواجهة الحصار وتجويع الشعوب الذي سيضم أكثر من ٦٠ دولة والمزمع عقده مستقبلاً.

شارك في اللقاء الأمين العام المساعد للتجمع عبد الحميد الدشتي ومنسق عام التجمع نضال عمار والمسؤول الإعلامي في التجمع ميخائيل عوض.

قصف مكثف للجيش على مواقع الإرهابيين في «خفض التصعيد»

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، ردعه لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في سهل الغاب وأرياف إدلب، بدك مواقعهم ونقاط تمركزهم بنيران مدفعيته الثقيلة والصواريخ، وذلك رداً على خرقهم المتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف أمس بكثافة نارية من مدفعيته الثقيلة وصواريخه مواقع الإرهابيين في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي وكذلك في ريفها الشمالي الشرقي.

وأوضح، أن الضربات المدفعية تركزت في محاور المشاريع بسهل الغاب، وفي جبل السماق بريف إدلب الغربي، وفي الفطيرة وقليفل وبينين وحرشها وسفوهن بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي معارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي.

ولفت المصدر إلى أن ضربات الجيش المدفعية والصاروخية جاءت رداً على اعتداءات الإرهابيين على نقاط عسكرية بمنطقة «خفض التصعيد»، مؤكداً أنها كبدت الإرهابيين خسائر كبيرة.

من جهتها، استهدفت القوات الروسية بصاروخ أرض- أرض، مواقع الإرهابيين في قرية قلب لوزة في جبل السماق الغربي بريف إدلب، وفق مصادر إعلامية معارضة.

بدورها، نقلت وكالة «سانا» عن مصدر في قيادة شرطة حماة قوله: إن التنظيمات الإرهابية أطلقت عدة قذائف صاروخية على بلدة جورين بريف حماة الشمالي الغربي، ما تسبب بإصابة امرأة وطفلها بجروح نقلوا على إثرها إلى مشفى السقيلبية الوطني لتلقي العلاج.

وذكر المصدر، أن الاعتداءات الإرهابية أدت أيضاً إلى أضرار مادية في بعض الأبنية السكنية للأهالي وممتلكاتهم الخاصة.

وفي البادية الشرقية، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش كثفت أمس عمليات تمشيطها قطاعات البادية في ريف حمص الشرقي ودير الزور والرقة، من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، موضحاً أن الهدوء الحذر ساد أمس مختلف القطاعات، ولم يسجل حتى ساعة إعداد هذه المادة، أي وجود للدواعش فيها.

من جانب اخر ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن ميليشيا «الفيلق الثالث» المنضوي فيما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للنظام التركي انتشر على مدخل قرية كفرجتة بناحية شران بريف عفرين المحتلة شمال حلب، إضافة لانتشار مسلحي الميليشيا في النقاط العسكرية على أطراف قريتي كفرجتة وقطمة بعد تسلمها من قبل ميليشيا «الفيلق الثاني».

وأشارت المصادر إلى أن الانتشار سيقتصر فقط على أطراف القريتين ولا يسمح لأي مسلح بالدخول إلى الأحياء السكنية داخلهما، وذلك ضمن اتفاق لم يتضح بعد الأطراف المشاركة فيه بشكل محدد.

يأتي ذلك بعد أكثر من شهر على استلام ميليشيا «الفيلق الثالث» لزمام السيطرة على كفرجتة، بعد أن تسلمها مما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «النصرة» غطاء له، إثر سيطرته عليها.

قطر نفت حرمان سوريين بأوروبا من حضور كأس العالم

مطالبات بعدم التستر على جرائم العنصرية بحق اللاجئين السوريين في تركيا

على حين انتقد ناشطون تلكؤ سلطات النظام التركي بالتحقيق في جريمة إحراق ثلاثة لاجئين سوريين قبل عام، مع تفشي ظاهرة العنصرية في تركيا ضدهم، وطالبوا بعدم التستر على الجريمة تحت ذرائع واهية، نفت اللجنة العليا لتنظيم بطولة «كأس العالم» في قطر، أنباء حرمان حرمان لاجئين سوريين في أوروبا من الحصول على تأشيرات دخول إلى أراضيها من أجل حضور المباريات.

وبعد مضي عام على جريمة قتلهم في قرية غوزال بهشة بمدينة أزمير التركية، قامت منصة «التضامن مع اللاجئين» التركية بإحياء ذكرى وفاة ثلاثة عمال سوريين لاجئين لقوا حتفهم نتيجة حرق منزلهم من شاب عنصري، عبر إقامة وقفة عند قبور الضحايا في المدينة المذكورة، وذلك وفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة عن موقع «evrensel» التركي.

وأشارت الناشطة التركية ميرال كابان في كلمة خلال الفعالية إلى أن الوقفة تهدف إلى منع التستر على جريمة القتل التي تمت بدافع عنصري، مؤكدة أنها تلقت «للأسف» نبأ أن التحقيق في القضية ما زال جارياً ولم يتم إعداد لائحة الاتهام بعد، مطالبة باسم «جميع أصحاب الضمير» الإسراع في التحقيق ورفع دعوى قضائية في أقرب وقت ممكن.

وقفتت كابان إلى أنها ستنظم وقفة للاحتجاج على الهجمات والتمييز ضد اللاجئين قائلة: إنهم في «منصة إزمير للتضامن مع اللاجئين» يعتقدون أن المصدر الرئيس للهجمات ضد اللاجئين هي العقلية والسياسات العنصرية القومية التي ينتهجها البعض في تركيا.

وفي تشرين الثاني من العام الماضي، شهدت قرية غوزال بهشة التابعة لمدينة إزمير، قتل ثلاثة شاب سوريين حرقاً على يد مواطن تركي قام بسكب مادة البنزين في غرفتهم وإضرام النار فيها، ما أدى إلى وفاتهم جميعاً.

بالتوازي، نفت اللجنة العليا لتنظيم بطولة «كأس العالم» في قطر، الأنباء التي أوردتها مصدر إعلامية حول حرمان لاجئين سوريين في أوروبا من الحصول على تأشيرات دخول إلى أراضيها من أجل حضور المباريات.

ونقلت وكالة «رويترز» عن المتحدث باسم اللجنة جبر النعيمي: «إن أكثر من ١.٢٥ مليون مشجع تسلموا بطاقات «هيا» التي تمنح حق الدخول إلى قطر والملاعب بدلاً من التأشيرة، بينهم عشرات الآلاف من السوريين، الذين وصل كثيرون منهم إلى قطر».

إحاطة النعيمي رأى على شكاوى لاجئين سوريين أكدوا فيها أن طلبات حصولهم على بطاقات «هيا» رفضت الأسبوع الماضي.

وكالات

تسوية أوضاع ٢٦٠٠ مطلوب في حماة.. وأكثر من ألف في حي الوعر.. وإقبال كبير في سقبا

من تسوية أوضاع أكثر من ألف مطلوب في إطار عملية التسوية المستمرة بحي الوعر في مدينة حمص (سانا)

| حماة- محمد احمد خبازي
دمشق - حمص- الوطن- وكالات

أكد رئيس مركز التسوية في مدينة حماة، أن أكثر من ٢٦٠٠ من المطلوبين والفارين من الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والمتخلفين عنهما استفادوا من مرسوم العفو الرئاسي رقم ٧ للعام ٢٠٢٢ وذلك منذ افتتاح المركز وحتى نهاية يوم أمس، في حين انضم إلى التسوية في مركز حي الوعر بحمص أكثر من ألف مطلوب، في وقت تواصلت فيه العملية وسط إقبال كبير في مدينة سقبا بغوطة دمشق الشرقية لليوم الرابع على التوالي.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال رئيس مركز التسوية في محطة القطار بمدينة حماة: إن أكثر من ٢٦٠٠ من المطلوبين والفارين من الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والمتخلفين عنهما راجعوا المركز لتسوية أوضاعهم واستفادوا من مرسوم العفو الرئاسي رقم ٧ للعام ٢٠٢٢ وذلك منذ افتتاح المركز في التاسع من الشهر الماضي وحتى نهاية الدوام الرسمي من يوم أمس.

وأوضح رئيس المركز، أن نحو ٣٠ عائلة استفادت من المرسوم أيضاً وقد وصل منها نحو ١٠ عائلات إلى حماة مع أبنائها وأثاثها.

ولفت، إلى أن الإقبال من المواطنين لتسوية أوضاعهم ما يزل جيداً وأن الإجراءات ميسرة وتتم بكل سلاسة لخدمة الراغبين بتسوية أوضاعهم، وأن المركز مستمر بتلقي طلبات التسوية من أولياء المطلوبين وبإجراء التسوية للفارين من الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والمتخلفين عنهما.

وفي التاسع من الشهر الماضي بدأت في محافظة حماة عملية تسوية أوضاع المطلوبين من المدنيين والعسكريين الفارين، والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، بعد افتتاح الجهات المختصة مركزاً في محطة القطار بالمدينة، وذلك وفقاً لاتفاق التسوية الذي طرحته الدولة.

وحينها قطع محافظ حماة محمود زنيوعة في تصريح لـ«الوطن» إلى أن الإقبال على تسوية الوضع جيد نتيجة الاطمئنان الذي لمسه من أجروا عمليات تسوية ونقلوا صورته لذويهم وجيرانهم، موضحاً أن الإجراءات ميسرة وتتم بكل سلاسة لخدمة الراغبين بتسوية أوضاعهم.

وفي السياق، واصلت أمس الجهات المعنية في مركز التسوية بمدينة المعارض بحي الوعر بمدينة حمص الذي افتتح في ١٣ من الشهر الجاري، عملية تسوية أوضاع المطلوبين من المدنيين والعسكريين، وفق بنود اتفاق التي طرحتها الدولة تمهيداً لممارسة حياتهم الطبيعية، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأكدت الوكالة أنه بعد أكثر من أسبوع على افتتاح مركز التسوية في الحي، سوت لجان التسوية أوضاع أكثر من ألف مطلوب من المدنيين والفارين من الخدمة الاحتياطية وخدمة العلم.

واعتبر شيخ عشيرة الضواهرة بريف حمص مزيد الضاهر، أن التسوية فرصة كبيرة لكل أبناء الوطن الذين غرر بهم، للعودة إلى كنفه لأن الوطن يتسع لجميع أبنائه.

من جانبه أكد إمام جامع بلدة محسن دياب خطيب، أن الإقبال كثيف على المركز، وهذا يدل على أن هناك قناعة لدى أبناء الوطن بأن الدولة السورية هي الضامن لكل أبناء الوطن، داعيا كل من غرر به للعودة إلى طريق الصواب.

على خط مواز، تستمر اليوم الرابع على التوالي لجان التسوية الخاصة بأبناء الغوطة الشرقية والتي تشمل المطلوبين للجهات المختصة، والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية في عهلا في مدينة سقبا وسط إقبال كبير من أبناء المدينة، وذلك وفق ما ذكر- فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي في صفحته على الـ«فيسبوك».

«قسد» اعتقلت سيدة بدل زوجها و«البكارة» لاعتقال أي متزعمة في الميليشيا

قبيلة «الشرابيين» تؤكد المضي باستهداف الاحتلال الأميركي

بينما أكدت قبيلة «الشرابيين» في الحسكة المضي باستهداف الاحتلال الأميركي على أي بقعة أرض يتواجد فيها ضمن أراضي سورية، دعت قرى وبلدات قبيلة «البكارة» بدير الزور إلى اعتقال أي امرأة كردية أو متزعمة في ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» على خلفية مداهمة الأخيرة منزل إمام أحد المساجد في بلدة سباخة واعتقال زوجته.

وأصدرت قبيلة «الشرابيين» بياناً أكدت فيه المضي باستهداف الاحتلال الأميركي على أي بقعة أرض يتواجد فيها ضمن الحدود السورية، وذلك وفق ما ذكر الإعلام الرسمي السوري.

ويوم الجمعة الماضي، جدد مجلس شيوخ ووجهاء القبائل والعشائر السورية في الحسكة خلال اجتماعه في مدينة القامشلي، تأكيده رفض أي ملتقى لا يعقد تحت علم الجمهورية العربية السورية ولا يهدف إلى مواجهة المحتلين الأميركي والتركي بكل الوسائل، بما في ذلك المواجهة العسكرية عبر المقاومة الشعبية.

وسبق أن اعتبرت قبيلة طيء العربية في التاسع من الشهر ذاته في بيان، أن الاحتلال الأميركي لن يخرج من أرضنا إلا بالمقاومة الشعبية، ودعت سفير عمّان في واشنطن إلى سحب سفيرها من العضب الشعبي في عموم منطقة الجزيرة السورية، نظراً لموقف المجتمع ونظرته لأمور كهذه تمس شرف القبيلة بحكم تركيبته القبلية.

وأشارت المصادر، إلى انتشار دعوات للانتقام من مسلحي «قسد» واعتقال أي امرأة من الأكراد أو متزعمة في «قسد»، مشيرةً إلى أن ما جرى، يعتبر في منطقة الجزيرة «إهانة للعرب».

وأكد شيخ عشيرة «البو رحمة»، حسين عارف الحميدي وهي إحدى عشائر «البكارة»، أن «تصرفات كهذه لا تتم عن وعي بخطورتها، وقال: «إن ما نقلته «قسد» هو الآلان وإهانة لجميع قبائل دير الزور وهو أمر لا يحدث عن عبث، بل ضمن توجه مقصود في سياقات كهذه تحقق مرادها في جعل العرب في تلك المناطق وكأنهم أقلية ليست في الحساب».

من جانبه، شدد أحمد الغنّام من شيوخ «البكارة»، على أن ما جرى لا ينبغي أن يمر مرور الكرام، مبيناً أن ذلك يتم عن جهل بماهية مجتمعاتنا، فالمرأة لدينا بمكان مقدس، والمساس به هو مساس بالكرامات.

وكشف الموقع، أن وفداً من شيوخ العشائر بمنطقة الجزيرة توجه إلى محافظة الحسكة والتقى مسؤول منظمة «قسد» المدعو عبدي، في مسعى لإطلاق سراح تلك المرأة، وكان على رأس الوفد حاجم البشير، أحد شيوخ «البكارة».

وكالات

مصادر تحدثت عن ضوء أخضر أميركي.. ولا حشود عسكرية أو مؤشرات عن عملية برية

عدوان جوي تركي على الشمال وارتقاء عدد من العسكريين شهداء

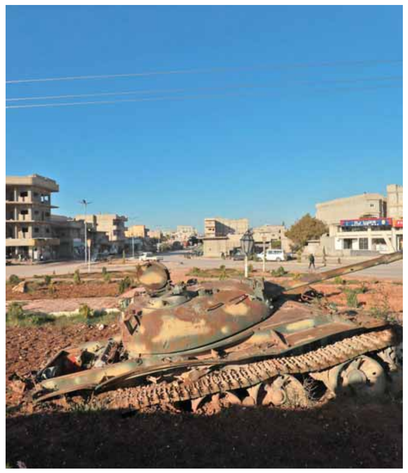

مدينة عين العرب التي تعرضت لقصف من الاحتلال التركي (أ ف ب)

حلب- خالد زنكلو
دمشق- الوطن- وكالات

فيما يبدو أنه حصل بضوء أخضر أميركي لكسب ود الإدارة في أنقرة وإحداث جو من عدم الثقة مع روسية، نفذ الاحتلال التركي فجر أمس عدواناً جوياً عنيفاً على مناطق آمنة ونقاط عسكرية في أرياف حلب والحسكة والرقة، وأدى إلى ارتقاء عدد من العسكريين شهداء ومقتل مسلحين من ميليشيات «قوات سورية الديمقرطية- قسد» وذلك بذريعة تفجير مدينة اسطنبول الذي اتهمت فيه الإدارة التركية «حزب العمال الكردستاني- PKK» و«قسد» بالوقوف خلفه، في حين نفى الطرفان أي دور لهما فيه.

وعمد الاحتلال التركي فجر أمس عبر عشرات الطائرات الحربية والمسيرة، وفي عملية عسكرية أطلق عليها «مخلب السيف»، إلى تنفيذ عشرات الغارات الجوية، هي الأعنف والأوسع من نوعها منذ احتلاله تل أبيض ورأس العين في محافظتي الرقة والحسكة في تشرين الأول ٢٠١٩، وطالت مناطق واسعة شمال وشمال شرق سورية.

وبينت مصادر محلية في شمال وشمال شرق سورية لـ«الوطن»، أن ضربات جوية مكثفة من طائرات حربية ومسيرة للاحتلال التركي دكت بعد منتصف ليل أول من أمس العديد من المواقع العسكرية التابعة لـ«قسد» في مناطق محددة شملت ريفي مدينتي المالكية والدرباسية بريف الحسكة الشمالي الغربي، مروراً بريف تل أبيض شمال الرقة، ووصولاً إلى ريف حلب الشمالي ومدينة عين العرب شمال شرق حلب.

وذكرت، أن جميع المناطق المستهدفة بالقصف تابعة لـ«قسد» في عملية خططت لها إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ أيار الماضي ولم يسمح الظرف الإقليمي والدولي به بتنفيذها.

وأشارت إلى أن الطائرات الحربية نفذت ١٤ غارة جوية باتجاه بلدات مرعناز ومنغ وعين دقنة وتل رفعت في ريف حلب الشمالي، إلى جانب الأحياء السكنية في مدينة عين العرب بريف المحافظة الشمالي الشرقي، الأمر الذي تسبب بحالة من الذعر في صفوف السكان مع سقوط شهداء وجرحى من المدنيين.

وأوضحت، أن الغارات امتدت بالتزامن مع الغارات السابقة، إلى مقرات لـ«قسد» في صوامع خلية سالم غرب مدينة عين عيسى بريف الرقة الشمالي وجبل كراتشوك بجوار مدينة المالكية، عدا عن صوامع ظهر العرب في محيط الدرباسية شمال الحسكة، وخلفت دماراً كبيراً.

وأعلن مصدر عسكري سوري، حسب وكالة «سانا»، أن «عدداً من العسكريين ارتقوا شهداء نتيجة الاعتداءات التركية على الأراضي السورية في ريف حلب الشمالي وريف الحسكة فجر هذا اليوم (أمس الأحد)»، في حين أشارت الوكالة إلى أن طيران الاحتلال التركي استهدف عدداً من المواقع جنوب غرب الدرباسية ومحيط المالكية وقرية تل حرمل شمال بلدة أبو راسين بريف الحسكة الشمالي، ما أدى إلى ارتقاء شهداء وأضرار مادية كبيرة في المنازل.

المصادر المحلية ذكرت لـ«الوطن»، أن القصف الجوي العنيف لم يتراقق بحشود لجيش الاحتلال على خطوط تماس الجبهات، ولا حتى حشود لمرتزقته كما حدث في عمليتاه العدوانيتا السابقة.

مصادر معارضة مقربة من مرتزقة الاحتلال رجحت لـ«الوطن» ممارسة نظام أردوغان مزيداً من الضغوط على «قسد» عبر ضربات جوية مركزة لاحقة من دون تنفيذ عملية برية داخل الأراضي السورية.

وعزت المصادر تنفيذ هذا العدوان إلى حصول النظام التركي على ضوء أخضر أميركي لكسب ود أردوغان وإحداث جو من عدم الثقة مع روسيا الرافضة لأي تصعيد أو تغيير لخطوط التماس الثابتة منذ تشرين الأول ٢٠١٩، مهما كانت ذريعة أردوغان.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الغارات التركية أسفرت عن استشهاد ١٢ عسكرياً، في حين قتل ١٨ مسلحاً من «قسد» إضافة إلى «ناشط إعلامي».

وصباح أمس، كانت وزارة دفاع النظام التركي أعلنت شن العدوان بحجة تفجير اسطنبول الذي حدث الأسبوع الماضي، رغم نفي «PKK» و«قسد» أي صلة لهم به، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب»، التي ذكرت أن طائرات حربية تابعة للاحتلال التركي شنت لبضع ساعات عشرات الضربات الجوية على مناطق قالت إنها «تحت سيطرة قسد» في محافظتي حلب والحسكة أبرزها مدينة عين العرب ومحيطها الشمالي.

وتسبب القصف التركي على محطة الكهرباء الرابعة في قرية «تقل بقل» قرب الحسكة بدمارها بشكل كامل، وفق ما نقلت «أ ف ب» عن مصادر محلية.

بدوره، ندد مترّعم «قسد» مظلوم عبدي بالقصف التركي، ووصفه بالعدواني الهمجي. وقال في تغريدة على «تويتر»: إن «القصف على مناطقنا الآمنة يهدّد المنطقة برمتها، وهو «ليس لمصلحة أي طرف»، مضيفاً: «نبذل جهودنا كي لا تحدث فاجعة كبرى، ولكن إن صارت الحرب، سيتأثر الجميع بنتائجها».

كما توعدت «قسد» في بيان حسب وكالة «نورث برس» الكردية بالرد على الهجمات التركية «بشكل قوي ومؤثر، في المكان والزمان المناسبين»، في حين ذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أن الغارات تسببت بتدمير مشفى كورونا بالكامل على سفح جبل مشتتور غرب عين العرب.

بالتوازي، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن «قسد» أخلت مواقع لها على طول الشريط الحدودي مع تركيا، في حين نقل موقع قناة «روسيا اليوم» عن قناة «CNN Türk» التلفزيونية أن الطيران الحربي التركي «لم يدخل الأجواء السورية» عندما قصف مناطق بشمال سورية.

بالتزامن، ادعت وزارة دفاع النظام التركي وفق وكالة أنباء «الأناضول» التركية، تدمير ٨٩ موقعاً شمال سورية والعراق، زاعمة أن العملية الجوية تأتي في إطار إستراتيجية «تجفيف منابع الإرهاب»، في حين هدد وزير دفاع النظام التركي خلوصي أكار حسب «روسيا اليوم» بمواصلة العدوان.

من جهتها، نقلت قناة «Haber A» التركية عن مصادر في وزارة الدفاع، أن أكثر من ٥٠ مقاتلة و٢٠ طائرة من دون طيار شاركت في العدوان.

مساء تحدث موقع «الميادين نت» عن تجدد القصف التركي عبر سلسلة غارات شنها الطيران الحربي التابع للنظام التركي على قرى بريفي حلب والرقة الشماليين.

ونقل الموقع عن وسائل إعلام تركية، إعلانها إصابة جندي تركي وشرطيين اثنين جراء قصف استهدف معبراً حدودياً في محافظة كلس على الحدود السورية، كما استهدفت صواريخ القاعدة التركية قرب معبر باب السلامة داخل الأراضي التركية.

واشنطن اكتفت بالدعوة «للتوقف عن زعزعة الاستقرار في شمال البلاد»

متظاهرون في المالكية ينددون بالعدوان التركي: الموت لأميركا

شهدت مدينة المالكية بريف القامشلي، أمس تظاهرة هتف خلالها المشاركون بشعار«الموت لأميركا» بسبب عدم منع الولايات المتحدة النظام التركي من شن العدوان الجوي على شمال سورية، واكتفائها بالدعوة إلى «التوقف عن زعزعة الاستقرار في شمال سورية».

وذكرت وكالة «أ ف ب» في تقرير أنه بين ليلة وضحاها، انقلبت حياة سكان قرى ومدن حدودية في شمال سورية، (موالين لميليشيات قوات سورية الديمقراطية- «قسد») رأساً على عقب بعدما أيقظتهم الاعتداءات الجوية التركية من حولهم، لكن خيبتهم الأكبر سببها أميركا، الدولة الحليفة التي يرون أنها لم تمنع النظام التركي من استهداف منطقتهم.

وأشارت الوكالة إلى أنه بعد ليلة هزت فيها ضربات الجوية أجواء مدن وقرى مدينة عين العرب بريف حلب ومحافظة الحسكة وريفهما ومناطق أخرى، أعلن النظام التركي صباح أمس شن عدوان عسكري جوي ضد مسلحي الميليشيات الكردية في سورية والعراق، بعد أسبوع على تفجير إرهابي استهدف مدينة اسطنبول اتهم كل من «حزب العمال الكردستاني- PKK» وميليشيات «قسد» بالوقوف خلفه، في حين نفى الطرفان أي دور لهما في التفجير.

وأوضحت، أن كل المحال في مدينة المالكية أغلقت أبوابها، وأن شوارعها خلت من السكان، بعد غارات النظام التركي العنيفة التي استهدفت قرى في محيطها وأوقعت العدد الأكبر من القتلى والشهداء.

وحسب الوكالة، فإن شوارع المالكية لم تشهد أي حركة فعلية أمس، سوى تظاهرة شارك فيها العشرات صباحاً للتنديد بالاعتداء الجوي التركي، وبما وصفه متظاهرون بـ«تخلي» واشنطن عنهم.

وقال علي عبد الله (٦٢ عاماً): «أميركا شريكة في هذا القصف، وإلا لكانت منعت تركيا»، في حين قالت الوكالة: إن المتظاهرين هتفوا «الموت لأميركا» في شعار لا يسمع عادة في منطقة تنتشر فيها قوات الاحتلال الأميركي. لافتة إلى أنهم رفعوا ما سمته بـ«الأعلام الكردية» وصوراً للمتزعم الكردي عبدالله أوجلان، المسجون في تركيا.

إحدى المشاركات في التظاهرة من جهتها قالت: «أميركا شريكة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يدها ملطخة بدماء شهدائنا»، مضيفة: إنه كان بمقدور أميركا أن تمنع قتل مسلحينا الذين دفعوا دماءهم لحمايتنا».

جاء ذلك، عقب أن علّق منسق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض بريت ماكغورك على هامش مؤتمر حوار المنامة أمس، على العدوان الجوي التركي الذي استهدف المناطق الآمنة والنقاط العسكرية بريفي حلب والحسكة ومناطق سيطرة الميليشيات الكردية فيهما، حسب ما ذكر موقع قناة «الحرة» الأميركي الإلكتروني.

واكتفى ماكغورك، بالدعوة إلى «التوقف عن زعزعة الاستقرار في شمال سورية»؛ واصفاً الوضع في شمال سورية بـ«الصعب».

وكالات

السفارة العمانية في دمشق تحتفل بالذكرى الـ٥٢ للعيد الوطني

شعبان لـ«الوطن»: علاقاتنا متميزة وعمان حرصت أن تكون سورية فاعلاً أساسياً في العلاقات العربية

جانب من المسؤولين الرسميين الذين شاركوا في الحفل الذي أقامته السفارة العمانية في دمشق أمس (تصوير طارق السعدوني)

| سيلفا رزوق

وصفت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أمس العلاقة بين سورية وسلطنة عمان بالمتميزة، قائلةإن لديهما الكثير من القواسم المشتركة، أولها الحرص على العرب والعروبة وكذلك حكمة الرئيس بشار الأسد وسلطان عمان هيثم بن طارق آل سعيد، والتوازن في مقاربة الأمور ومقاربة العلاقات العربية- العربية.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش حفل أقامته السفارة العمانية في دمشق بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين للعيد الوطني لسلطنة عمان، بحضور